الأمناء تستعرض في عدة حلقات أهم ما جاء في تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة (الحلقة الرابعة)..

تدهور الحالة العسكرية والأمنية بتعز مع تصاعد وتيرة القتال بين ألوية تابعة للحكومة

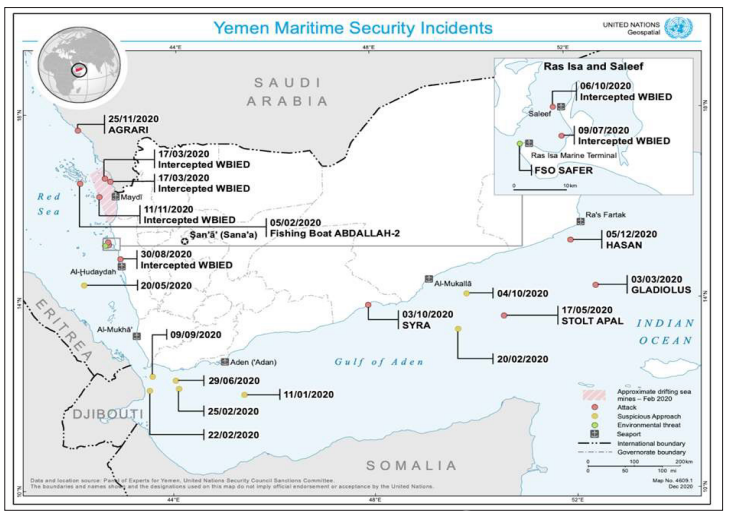

حزب الإصلاح يعزز هيمنة على الجيش بتعز

قادة ومسؤولون بتعز شاركوا بالاستيلاء على ممتلكات عامة بصفة غير قانونية

تشكيل حمود المخلافي جماعة مسلحة غير تابعة للدولة يهدد استقرار تعز

الأمناء القسم السياسي:

قدم الخبراء المعنيون باليمن تقريرًا مطولًا لمجلس الأمن نهاية يناير 2021م المنصرم، كشف فيها تفاصيل وخفايا وفساد الشرعية اليمنية، والبنك المركزي اليمني، ودعم إيران للحوثي بالأسلحة، وغيرها من الخفايا...

وتنشر "الأمناء" أهم ما جاء في تقرير فريق خبراء الأمم المتحدة البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن في عدة حلقات.

التطورات العسكرية والأمنية بتعز

وقال التقرير: «تدهورت الحالة العسكرية والأمنية بسرعة في تعز في منتصف عام 2020م، مع تصاعد القتال بين مختلف الألوية التابعة لحكومة اليمن، ووقع القتال الرئيسي بين عناصر اللواء الخامس والثلاثين ومحور تعز العسكري بعد تعيين عبدالرحمن الشمساني قائدا للواء».

وأضاف: «وفي تعز شارك عدد من القادة والمسؤولين في عمليات للاستيلاء على الممتلكات العامة بصفة غير قانونية وفي غيرها من الأنشطة غير القانونية في ظل الإفلات من العقاب، فعلى سبيل المثال تلقى الفريق معلومات عن 58 منزلا مدنيا جرى الاستيلاء عليها بالقوة من قبل أفراد ينتمون إلى الألوية 17 و22 و170 في ممارسات تبدوا واسعة الانتشار ومتكررة، وتحقق الفريق من خمسة من المنازل التي جرى الاستيلاء عليها بالقوة في إحدى الحالات، قتل صاحب منزل على يد أفراد مرتبطين باللواء السابع عشر المحتل، وفي حالة أخرى، وثقها الفريق، تورط غزوان علي منصور المخلافي وهو ضابط في اللواء الثاني والعشرين وابن أخت قائد اللواء الثاني والعشرين صادق سرحان في عدة إصابات عمليات قتل في تعز منذ عام 2018م، على الأقل مع خضوعه لقدر محدود من المساءلة، وفي آب/أغسطس 2020 شارك في قتل انتقامي لطفل يبلغ من العمر 11 عاما وشقيقه وهو محتجز الآن في سجن تعز المركزي ولا علم للفريق بمباشرة أي إجراءات رسمية بحقه».

غزوان المخلافي مع خاله صادق سرحان

وأكمل: «وفي 8 كانون الأول/ديسمبر 2019م، أعلن حمود سعيد المخلافي عن تشكيل قوة مقاومة للقتال إلى جانب الجيش الوطني في تعز وقد اتخذت هذه المبادرة بصفته رئيس مجلس التنسيق الأعلى للمقاومة ويعتبر الفريق أن إنشاء هذه الجماعة المسلحة غير التابعة للدولة يشكل تهديدا للاستقرار في تعز ووقف هؤلاء المقاتلين لمرافق مدرسية ويرى أن من غير المرجح أن التمويل يرد من دولة عضو في التحالف».

التجنيد في معسكر يفرس

وتابع: «يحقق الفريق في تدريب جماعة الحشد الشعبي المسلحة في إطار اللواء السابع عشر في تعز في عامي 2018 و2019م وجد الفريق أن عناصر من هذه الجماعة المسلحة قاتلت إلى جانب المحور العسكري ضد القوات التابعة لأبي عباس ويحقق الفريق في الصلات بين جماعة الحشد الشعبي المسلحة، ومقاتلي المخلافي وعبدالرحمن الشمساني القائد السابق للواء السابع عشر».

وأضاف: «وحدث التجنيد في معسكر يفرس في كانون الأول/ديسمبر 2020م».

تأثير حزب الإصلاح

وقال التقرير: «اعتبر التعيين المثير للخلاف الشديد لعبدالرحمن الشمساني القائد لسابق للواء السابع عشر بوصفه قائدا جديدا للواء الخامس والثلاثين تعزيزًا لهيمنة حزب الإصلاح على الجيش في تعز".

ويرى الفريق أن نفوذ أي حزب سياسي في المجال العسكري قد يؤدي إلى إضعاف تماسك القوات المناهضة للحوثيين ومعارضة الإمارات العربية والمجلس الانتقالي الجنوبي لحزب الإصلاح، وبالعكس تؤجج المزيد من الاضطرابات في اليمن، ووثق الفريق الاعتقال والاختفاء القسري والتعذيب الذي تعرض له شخص يمني يدعى رضوان الحاشدي، كان المدير السابق للمكتب الإعلامي للواء أبو العباس وهناك أدلة تشير إلى أن الاعتقال كان مرتبطا بمعارضته المقصودة لقوات حزب الإصلاح».

الأمن البحري

وتابع: «لاحظ الفريق تزايد عدد الحوادث التي تنطوي على عمليات اقتراب مشبوهة وهجمات على السفن المدنية في عام 2020 إلى عام 2019م ولا يزال الفريق يشعر بالقلق أيضا بشأن السفينة العائمة للتخزين والتفريغ صافر التي هي بحاجة ماسة إلى الإصلاح وتشكل تهديدا خطيرا لبيئة البحر الأحمر».

وقال: «وفي 3 آذار/ مارس اقتربت ثلاثة زوارق من ناقلة النفط غلاديولوس التي ترفع العلم السعودي، وبدا أن اثنين من الزوارق يتم التحكم بهما عن بعد من خلال الثالث، وارتطم أحد الزوارق غير المأهولة بهيكل الناقلة دون وقوع انفجار، بينما اقترب الآخر منها على مسافة 10 إلى 15 مترا، وفي وقت لاحق أبلغت سفينة أخرى كانت في المنطقة عن وجود قارب كان يدور حول نفسه قبل أن ينفجر، ومن المرجح أن يكون الزورق الذي تضررت آلية التوجيه الخاصة به نتيجة الاصطدام أو إطلاق النار من قبل فريق الأمن التابع لغلاديولوس وقامت طائرة هيلوكوبتر تابعة للبحرية في وقت لاحق بجمع حطام من البحر أظهر تحليله وجود آثار وقود ومتفجرات عسكرية مصنوعة من مخلوط ثلاثي (نترامين ثلاثي مثيلين حلقي) وهذا يعني أن الزوارق غير المأهولة كانت معدة بغرض الاستخدام كأجهزة متفجرة يدوية الصنع منقولة بالماء».

وأضاف: «ووقع الهجوم الثاني في 17 آيار/مايو عندما اقترب زورقان من ناقلة منتجات النفط الكيميائية التي كانت تبحر رافعة علم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية وأطبق أحد الزورقين على الناقلة من جهة المؤخرة مما دفع فريق أمن السفينة إلى إطلاق طلقات تحذيرية، ورد الأشخاص الذين كانوا على متن الزورق بإطلاق عدة رشقات نارية سريعة ودقيقة من سلاح آلي يرجح أن يكون رشاشا فأصابوا الجزء العلوي من جسم الناقلة، كما أصابوا رأس دمية مثبتة على جناح الجسر وانفجر الزورق على مسافة 200 متر ربما نتيجة إطلاق النار من قبل الحراس المسلحين، وغادر الزورق الآخر موقع الهجوم باتجاه الشمال، وتظهر صور حصل عليها الفريق حطاما يتصاعد منه الدخان في إثر الناقلة STOLT APEL وقد دفع وجود عمود الدخان الأبيض في الصور بعض المحللين إلى اعتماد نظرية أن الزورق كان يحمل متفجرات مطورة في مصانع عسكرية وبالتالي فقد صمم ليستخدم كجهاز متفجر يدوي الصنع منقول بالماء، ومن المحتمل أيضا أن يكون الانفجار ناتجا عن اشتعال أبخرة البنزين الناجم عن عطل في أحد أنابيب الوقود على سبيل المثال».

وأردف: «وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر كانت الناقلة (سيرا) التي ترفع علم مالطا تحمل النفط في ميناء رضوم عندما وقع الانفجاران، مما ألحق أضرارا بخزانات الصابورة على ميسرة الناقلة، وفي وقت لاحق أبلغ الطاقم عن برميل عليه ضوء يطفو إلى ميسرة الناقلة على مسافة 20 مترا منها تقريبا، وقد انفجر بعد قرابة ساعة من الانفجارين الأولين دون إلحاق أضرار بالناقلة، وحصل الفريق على معلومات تبين أن الانفجارين أديا إلى خرق رافدة الجمة في الناقلة على بعد نحو 11-10 مترا من سطح الماء، مما يشير إلى أن أجهزة متفجرة ربما حشوات مشكلة خطية قد وضعت هناك من قبل غواصين».

وأضاف: «ولا تزال هوية المهاجمين في الحالات المذكورة أعلاه غير واضحة رغم أنه من المرجح أن يكون الحادث الذي تعرضت له الناقلة (سيرا) مرتبط بنزاع حول السيطرة على عائدات النفط من ميناء رضوم، وعلى الرغم من أن هناك بعض أوجه التشابه في طريقة تنفيذ الهجومين الذين وقعا في آذار/ مارس/ مايو، وكانا كذلك في المنطقة الجغرافية نفسها، فقد كانت هناك أيضا اختلافات كبيرة بينهما، وتختلف الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المنقولة بالماء المستخدمة في الهجوم على الناقلة غلاديولوس عن النموذجين الذين استخدمهما الحوثيون في الماضي، مما يطرح احتمال أن تكون قد ظهرت على شواطئ خليج عدن الغربي جهة فاعلة جديدة في جعبتها نظم أسلحة متطورة نسبيا».

وأكمل: «وفي 25 تشرين الثاني/نوفمبر تعرضت الناقلة (اجراري) التي ترفع علم مالطا لانفجار في ميسرة الناقلة، على ارتفاع متر واحد تقريبا فوق سطح الماء أثناء تفريغ حمولتها في محطة الشقيق في المملكة العربية السعودية، وعلى الرغم من أن تقارير سابقة ذكرت وجود لغم بحري ونقلت وسائل إعلام في وقت لاحق عن مصادر في التحالف أن الضرر نجم عن تدمير المملكة العربية السعودية لجهاز متفجر يدوي الصنع منقول بالماء ولا تزال كل من الألغام البحرية التي تنجرف في الماء والتي أودت بالفعل بحياة أربعة بحارة على متن قارب الصيد (عد/الله2-) في شباط/فبراير، والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع المنقولة بالماء التي يوجهها الحوثيون بصورة متكررة إلى موانئ المملكة العربية السعودية تشكل تهديدا للملاحة التجارية في جنوب البحر الأحمر».